الحياة
AL HAYAT
تجريبي

مشاهدة كأس العالم مجانية ... في كربلاء!

الإثنين، ٢٣ يونيو/ حزيران ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

النسخة: الورقية – دولي

كربلاء - خلود العامري

آخر تحديث: الإثنين، ٢٣ يونيو/ حزيران ٢٠١٤ (٠٠:٠٠ - بتوقيت غرينتش)

لم يتوقع شباب كربلاء أن يتخذ محافظ المدينة قراراً بتعليق شاشات عملاقة في الشوارع ويوفر عليهم مصاريف الاشتراك ليشاهدوا مباريات المونديال بشكل مجاني.

مشهد الشباب وهم يتجمعون في الشارع ويجلسون على الأرصفة لمتابعة الفرق التي يشجعونها يشبه إلى حد كبير منظر زحامهم على مراكز التطوع لمقاتلة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وبلاد الشام (داعش)، لكن الفرق الوحيد هو أن مراكز التطوع تستقبلهم نهاراً، أما شاشات المونديال فتستقبلهم ليلاً ونهاراً على حد سواء.

حسن جاسم محمد اعتاد الجلوس مع أصدقائه بشكل يومي لمتابعة المونديال بعد خروجه من العمل، ويقول: «أغادر مبكراً وأجلس على الرصيف قبل نصف ساعة من بدء المباريات لأتمكن من حجز مكان مناسب لي ولأصدقائي، لأن تأخرنا يعني أننا سنقف مع المتأخرين ولن نتمكن من الجلوس أبداً».

حسن اتفق مع مجموعة من الشباب على جمع مبلغ الاشتراك والتجمع في بيت أحد الأصدقاء لمتابعة المونديال يومياً لكن وضع الشاشات العملاقة في الشوارع وفّر عليه وعلى أصدقائه.

شباب المدينة المحافظة يتجمعون أمام الشاشات العملاقة في وقت مبكر قبل بدء المباريات، لا سيما القادمون من خارج المدينة الذين يستخدمون الدراجات النارية والهوائية للوصول إلى المكان، لأن استخدام السيارات يجعل التنقل أكثر صعوبة، كما أن استخدامهم للدراجات الهوائية يوفر عليهم الوقود الذي ارتفعت أسعاره في المدينة وبقية مناطق العراق بسبب الأزمة الأمنية.

المونديال وشاشاته المعلقة لم يُنسيا الشباب العراقي «داعش» وأخباره، فهم يخصصون معظم

اليوم للتواجد في مراكز التطوع مع شيوخ العشائر ويتابعون الأخبار على الفضائيات، لكن مواعيد المباريات تطيح داعش وأخبارها وتجعلهم يغلقون شاشات الأخبار ويتوجهون إلى شاشات المونديال.

حميد ساجت علي يقول إن الشباب في المدينة يقسمون اهتماماتهم بين «داعش» والمونديال، فلا الأولى تنسيهم مباريات كأس العالم ولا الثانية تثنيهم عن التوافد إلى مراكز التطوع.

ويضيف: «على الأقل نحن محظوظون أكثر من شباب المناطق التي تسيطر عليها داعش في الموصل وتكريت والأنبار التي حرّم التنظيم المتشدد شبابها من متابعة المونديال وقامت بجلد بعض الشباب الذين عثرت عليهم في المقاهي والمنازل وهم يشاهدون المباريات».

المميّز في الأمر أن الشاشات العملاقة مربوطة بنظامي الكهرباء الحكومية والمولدات العملاقة، ولذلك تبدو فرصة ضياع بعض اللقطات من المباريات ضعيفة جداً قياساً بمتابعة المباريات من داخل المنازل.

«في الكثير من الأحيان ينقطع التيار الكهرباء في لحظات محاولة تسديد الهدف أو في اللحظات الأخيرة الحاسمة من المباريات، وحينما يتم تشغيل المولد الكهربائي تكون المباريات انتهت»، يؤكد نبيل رحيم الذي يتابع المباريات في بيته.

ويضيف: «تابعت اليومين الأولين فقط في المنزل وبعدها فضلت الجلوس أمام الشاشات العملاقة التي وفرت علي وقود مولّدي الصغير».

المشاهدة الجماعية للمونديال تجعل شوارع كربلاء مليئة بالضجيج في لحظات تسجيل الأهداف، والطريف أن مشجعي الفريقين يجلسون متجاورين في المكان ذاته ويخرقون الصمت بصراخ مفاجئ عند تسجيل أي من الفريقين هدفا ثم يسيرون نحو منازلهم بعد انتهاء المباريات.

المونديال لم يجذب المشجعين من الشباب فحسب، بل استقطب باعة العصائر والبسكويت والأكلات السريعة الذين يتجولون قرب المكان المزدحم.

سعد عبد الله بائع عصير جوال يقول إن المونديال فتح له باب الرزق من أوسع الأبواب، فهو يبيع أضعاف الكمية التي كان يبيعها قبل المونديال.

ويقول: «الحماسة والتشجيع وارتفاع درجات الحرارة تدفع الشباب إلى طلب المزيد من العصير لإطفاء العطش».

المونديال هذا العام له طعم مختلف في كربلاء، فهي المرة الأولى التي يتابع فيها الشباب المباريات عبر الشاشات العملاقة، كما أنه جاء في ظرف أمني صعب جعل الشباب يقسمون وقتهم بين التدرب على السلاح والمشاركة في أفواج حماية المدينة وبين متابعة المباريات.